

وقعة صفين

[59] على كل جرداء خيفانة * وأشعث نهد يسر العيونا (1) عليها فوارس مخشية (2) * كأسد العرين حمين العرينا يرون الطعان خلال العجاج * وضرب الفوارس في النقع دينا هم هزموا الجمع جمع الزبير * وطلحة والمعشر الناكثينا وقالوا يمينا على حلفة * لنهدي إلى الشام حربا زبونا (3) تشيب النواصي قبل المشيب * وتلقى الحوامل منها الجنينا (4) فإن تكرهوا الملك ملك العراق * فقد رضى القوم ما تكرهونا فقل للمضل من وائل * ومن جعل الغث يوما سميئا جعلتم عليا وأشياعه * نظير ابن هند ألا تستحونا إلى أول الناس بعد الرسول * وصنو الرسول من العالمينا وصهر الرسول ومن مثله * إذا كان يوم يشيب القرونا (5) نصر: صالح بن صدقة بإسناده قال: لما رجع جرير إلى على كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية، فاجتمع جرير والأشتر عند على فقال الأشتر: أما وإي يا أمير المؤمنين لو كنت أرسلتني إلى معاوية لكنت خيرا لك من هذا الذي أرخى من خناقه، وأقام [عنده]، حتى لم يدع بابا يرجو _____ (1) الجرداء: الفرس القصيرة الشعر، والخيفانة: الخفيفة الوثابة، والنهد، من الخيل: الجسيم المشرف، (2) مخشية: مخوفة، وفي الأصل: " تحسبهم "، صوابه في ح (1: 252)، (3) ح: " آلوا "، أي حلفوا، (4) ح: " تشيب النواهد "، (5) قال ابن أبي الحديد: " أبيات كعب بن جعيل خير من هذه الأبيات، وأخبت مقصدا وأدمى وأحسن "، (*) _____